ولكونه اهم من غيره ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان
اهم فراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء
المتكلم او السامع لشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض
كقولك قتل الخارجي فلان لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي
المقتول ليتخلص الناس من شره اولان في التاخير اخلالا ببيان
المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر
قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم
اى يكتم ايمانه من آل فرعون فلم يفهم انه اى ذلك الرجل كان منهم
اى من آل فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلثة اوصاف
قدم الاول اعنى مؤمن لكونه اشرف ثم الثانى اعنى من آل فرعون
لئلا يتوهم خلاف المقصود اولان في التاخير اخلالا بالتناسب
كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى بتقديم
الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الآى على الالف

القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريق
مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشئ بالشئ
اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه
اصلا الى غيره وهو الحقيقي او بحسب الاضافة الى شئ آخر بان لا يتجاوز
الى ذلك الشئ وان امكن ان يتجاوزه الى شئ آخر في الجملة و

هو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم يعني انه لا يتجاوزه القيام الى
القعود لا يعني انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى
الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل
الاضافات وكل منهما اى من الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف
على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف عن تلك الصفة الى صفة
اخرى لكن يجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف آخر وقصر الصفة
على الموصوف وهو ان لا يتجاوز تلك الصفة عن ذلك الموصوف
الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات
اخر والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية اعني المعنى القائم بالغير
لا النعت النحوي اعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير التعيين
وبينهما عموم من وجه لتصادقهما في مثل العلم وتفارقهما
في مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل واما نحو قولك ما زيد الا
اخوك وما الباب الا ساج وما هذا الا زيد فمن قصر الموصوف
على الصفة تقديرا اذ المعنى انه مقصور على الاتصاف بكونه اخا
او ساجا او زيدا والاول اى قصر الموصوف على الصفة منه
الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغير ها اى بغير
الكتابة وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ
حتى يمكن اثبات شئ منها ونفي ما عداها بالكلية بل هو ممنوع لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)